Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبداية كل بيت منها موجهة إلى مخاطب واحد « أبانا – تفرّدت – تعاليت – أبانا » والقصيدة كلها مكونة من ثنتين وعشرين جملة أصلية اشتملت منها سبع عشرة جملة على ضمير المخاطب الذى نودى فى أول بيت وآخر بيت ، ولم تخل من ضميره المباشر سوى خمس جمل ترابطت بوسائل أخرى ، أولاها « وباق لنا الملكوت » وقد عطفت على سابقتها المشتملة على ضمير المخاطب بالواو ، وعطفت عليها جملة أخرى مشتملة على ضميره كذلك . والجملتان الثانية والثالثة هما « إنّ اليمين لفى الخسر . أما اليسار ففى العسر » وقد جاءت أولاهما تعليلية لسابقتها التى اشتملت على ضميرين للمخاطب نفسه « تفردت وحدك » .

وأما الأخرى فقد اشتملت بالفحوى على ضميره كذلك ، لأننا قد نفهم ما استثنى منها على هذا النحو « إلا الذين يماشونك ، إلا الذين يعيشون لك يحشون بالصحف المشتراه العيون فيعشون عنك وإلا الذين يوشون ياقات قمصانهم برباط السكوت عنك » . والجملة الرابعة هى « يرقى السجين إلى سدة العرش » وكأنها فى معنى : « يرقى سجينك ... » والألف واللام فى العربية تنوب مناب الضمير كثيرا . والجملة الخامسة هى : « والعرش يصبح سجنا جديدًا » وقد عطفت بالواو على سابقتها وترابطت معها عن طريق العطف . وإذن يصبح النص كله وحدة متماسكة متلاحمة تغذى دلالات جمله بعضها بعضا .

قد يلفتنا فى النهاية أن القصيدة قد تعاملت مع مفردات عادية ، لم تكسر بينها قوانين الاختيار بصورة حادة ، ولم تكثر من ذلك ، ولم تنتم القصيدة إلى عالم غريب سوى خلع القداسة والألوهية الزائفتين على هذا الأب الجديد ولم تلبث أن كشفت هذه الخدعة فى نهايتها ولم تتعقد فيها الجمل كثيرا ، بل سلكت طريق البساطة بحيث جاءت عفوية تلقائية ، لكن لا يسعنا إلا أن نعترف بأنها عبرت فى بنيتها بطريقة غير عادية عن عالم عادىّ من خلال سياق نصّى محكم صبغ كل الكلمات والجمل فيه وصهرها فى بوتقة شديدة التفرد والخصوصية . وهكذا تفعل القصيدة الجيدة .